[376] وضع على وجه الارض ؟ فإن اليهود يزعمون أنه الحجر الذي ببيت المقدس (1) وكذبوا، إنما هو الحجر الاسود، هبط به آدم معه من الجنة فوضعه في الركن (2) والناس يستلمونه وكان أشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني آدم. قال: فأخبرني كم لهذه الامة من إمام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم ؟ وأخبرني أين منزل محمد من الجنة (3) ؟ ومن معه من امته في الجنة ؟ قال له: أما قولك (4): كم لهذه الامة من إمام هدى (5) هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم فإن لهذه الامة اثنا عشر إماما هادين مهديين، لا يضرهم خذلان من خذلهم، و أما قولك: أين منزل محمد في الجنة ففي أشرفها وأفضلها جنة عدن، وأما قولك: ومن مع محمد من امته (6) في الجنة فهؤلاء الاثنا عشر أئمة الهدى. قال الفتى: صدقت فوا الذي لا إله إلا هو إنه لمكتوب عندي بإملاء موسى و خط هارون عليهما السلام بيده، قال: أخبرني كم يعيش وصي محمد صلى ا عليه وآله بعده وهل يموت موتا أو يقتل قتلا ؟ فقال عليه السلام له: ويحك يا يهودي (7) أنا وصي محمد، أعيش بعده ثلاثين سنة لا أزيد يوما ولا أنقص يوما، ثم يبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة في فرقي فيخضب منها لحيتي (8) ثم بكى عليه السلام بكاء شديدا، قال: فصرخ الفتى وقطع كستيجه وقال: أشهد أن لا إله إلا ا وأشهد أن محمدا رسول ا صلى ا عليه وآله وأنك وصي رسول ا صلى ا عليه وآله قال أبو جعفر العبدي - يرفعه - قال: هذه الرجل اليهودي أقر له من بالمدينة أنه أعلمهم وكان أبوه كذلك فيهم (9).

_____

(1) في المصدر: في بيت المقدس. (2) في المصدر: على الركن. (3) في المصدر: في الجنة. (4) في المصدر: قال: اما قولك. (5) ليست في المصدر: كلمة " هدى ". (6) في المصدر: ومن معه من امته. (7) في المصدر: يا هاروني. (8) في المصدر: ثم ينبعث اشقاها أشقى من عاقر ناقة ثمود، فيضربني ضربة ههنا في مفرقى فيخضب منه لحيتى. (9) كمال الدين: 173 و 174. وفيه: وأن أباه كان كذلك فيهم.

_____